mroftalp htehaB ni knil muideM

90-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة التوبة - الآيات]05-15[- كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من اسرار المنافقين القبيحة يا نبي الله حسنة تساهل المراد بالحسنة هنا غلبة الاباء والظهر والنصر يعني وغدرتموهم ونصركم الله عليهم فسؤهم - 00:00:03

لان العدو الشديد العداوة يسوءه ما ينال عدوه من ان غزلتم ونصركم الله وغددتم وغفرتم ساءهم ذلك وحزنوا من اجل ان تصلك حسنة فسهم. وان تصبك مصيبة كأن يقتل قومك. او لا ينصرون - 00:00:46

او يأتيك شيء يؤذيك ويؤذي قومك يقول قد اخذنا امرنا من قبل اذا سمعوا ان سرية من قال او جيشا من الجيوش وقع فيهم قتل. او جرى قالوا قد اخذنا امرنا من قبل - 00:01:16

نعم اخرجنا من هذا واخذنا بانفسنا بالاحتياط فاستأذنا حتى جلسنا وسلمنا من من تلك التي نالتهم من القتل والجرى وتولوا عن دين الله وهم فرح مسرورون من جهتين انكم اصابكم ذلك السوء. وانهم هم كانوا معكم سلموا منه. كما تقدم اباح هذا - 00:01:36

في سورة النساء لان الله اوضحه فيها في قلبه وان منكم لمن لا يغطيان فان اصابتكم المصيبة قال قد انعمها الله علي ان لم اكن معهم شهيدا. هل معنى قوله قد انعم الله علي - 00:02:06

ان لم اكن معهم شهيدا حاضرا معهم فيصيبني ما اصابهم من القتل والجهر هو السبب الذي تولوا به وهم فرحون الان. فالاية معناها ان تصح يا نبي الله حسنة ان يعطيك الله - 00:02:26

تلك الحسنة. وان تصبك سيئة كقتل قومك. وجراهم وازالة الكفار منهم يقول قد اخذنا امرنا اخذنا بانفسنا بالاحتياط وتخلفنا عن هذا الذي في حذرا منا واحتياطا ان يصيبنا مثل ما اصابهم. ونصرة - 00:02:46

او يتولى بعضهم رابعا الى بعض. والحال هم فرح الذي اصابكم وسلامتهم لنا. وانهم لم يحضروه معكم. ان تلك حسنة تسؤهم تلك المصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل. ثم ان الله جل وعلا - 00:03:16

امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا لن يصيبنا اذى من الاذى لا قتل ولا جرى ولا مصيبة كائنة - 00:03:46

كما كانت الا ما كتبه لنا ربنا في قوله مولانا اي سيدنا وناصرنا والمولى اصله ما فعلوا من الولاية والمولى في لغة الاعراف يطلق على كل من ينعقد بينك وبين - 00:04:06

انهم معنا تكن تواليه ويواليك به. اطلاق المولى على ابن العم. لان بني العمر جوالك بعصبية القرابة وتواليهم. ويطلق على المعتق لان العتق ولاية بينهم وبين الموتى. عن المعتق وعن المعتق. فيطلق المولى على الصديق وعلى كل من بينك - 00:04:26

انه ولاية كائنة كائنة ما كانت وقوله تعالى ولكل جعلنا موالي اي عقبة يرث العباس الهب مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تظهرن لنا ما كان مدهونا واطلاق المولى على ابن الامر - 00:04:56

مشهور في كلام العرب ومنه قول طائفة بلال واعلم علما ليس بالظن انه اذا لذ والله جل وعلا مولى المؤمنين لانه يواليهم بالنصر يواليهم بالنصر والتقوى والرحمة اللهم والي لانهم يوالونه بالطاعة. حتى ان كل شيء يوالي شيء - 00:05:26

يقال له مولى واذا جعل الله النار مولاهم. كما قال النار مولاكم وبئس المصير لانها تواليهم بما عملوا من الاعمال السيئة المودية لها ان

يصيبنا لما كتب الله لنا في اسامه ومولانا سيدنا ومجبر شؤوننا ونحن متوكلون عليه - 00:05:56
تقديم المعمول هنا في قوله على الله يدل على العصر اي لا توكل الا على الله وحده والتوكل معناه تفيظ الامور وكلت الامراء اليه فوضتها اليه فعلى العبد ان يفوض اموره الى ربه جل وعلا. ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:06:26
والتوكل على الله والتفويض عليه. لا ينافي الاسباب. فيجب على المسلم ان يأخذ بالاسباب كما جاء به الشعر الكريم. ويكون في قرارة نفسه متوكلا على الله. وها يا صلوات الله وسلامه عليه. مر عليكم في الايام الماضية انه مع شدة توكله - 00:06:56
على الله وثقته بالله يتسبب في المحافظة من اعدائه بان يدخل في غار مظلم في جبل هي سنة لامتي التوكل على الله والاخذ في الاسباب مع التوكل على ضوء الشهر الكريم - 00:07:26
وهذا هو الحق الذي لا شك فيه. فترك الاسباب من الضلال والاعتماد بالكلية عليها من الضلال. والحق هو ان يقول الانسان بالاسباب حسب ما جاء به الشعر الكريم متوكلا قلبه الى على الله مفوضا امر - 00:07:46
اليه عالم بان ما اخطأه لم يكن ليصيبه. وما اصابه لم يكن ليخطئه. كما قال هنا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا على الله فليتوكل المؤمنون وقد اباح الله - 00:08:06
قولنا في سورة الحديد ان جميع المصائب وجميع الامور لا يصيب الانسان منها الا شيء ان كان مقدرا قبل ان يخلق الخلق وقبل ان توجد المصيبة فربنا يقول لنا في اية الحبيب الاتيات - 00:08:26
ما معنى بينت لكم ان جميع الامور كتبتها وحكمتها عندي لتنال لتتحصلوا على امرين احدهما الا تفرحوا بشيء اتاكم فانه اتيكم لا محالة ولا لا تحزن على شيء فاتكم لانه فائت لا محالة. وهذا نص عليه تعالى في قوله ما اصاب من مصيبة - 00:08:46
الا بكتاب من قبل ان نبرأها اي ان نخلقها ان ذلك على الله يسير انما بينا لكم هذا القذارة السابقة لا زلي لكي لا تتأثر على ما فاتكم لا تحزنوا على شيء - 00:09:16
ان ذاتكم فهو بائس لا محالة. لان الله كتب ذلك وقدره. ولا تفرحوا بما اتاكم فهو ات الله وهذه الايات القرآنية اذا تأملها المسلم وتدبر معانيها فهي معاني الله هذه امور الدنيا فلم تعم في قلبه. لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. هو مولانا - 00:09:36
وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:10:06